

إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها
طلبة صفى التاسع والعاشر في محافظة الداخلية في سلطنة عُمان

إعداد: مهنا بن حمد العلوي

إشراف: د. ضحى فندي عبود

رقم هاتف التواصل/ ٩٩٢٢٨٨١٥

mohana20111@hotmail.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها

طلبة صفى التاسع والعاشر في محافظة الداخلية في سلطنة عُمان

إعداد: مهنا بن حمد العلوي إشراف: د. ضحى فندي عبود

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفى التاسع والعاشر في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان. وقد بلغت عينة الدراسة (٣٦٦) طالباً وطالبة من صفى التاسع والعاشر من الحلقة الثانية في ولاية بهلا بمحافظة الداخلية، وقد تم استخدام مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الذي أعدته الطراونة (٢٠٠٠)، ومقياس الشكاوى الجسدية النفسية الذي أعده تكاتا وسكاتا (Takata & Sakata, 2004). وبينت النتائج ما يلي:

- إن مستوى تعرض أفراد العينة للإساءة بشكل عام جاءت منخفضة، وأن أفراد عينة الدراسة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية (الجسدية، والإهمال، والنفسية) بدرجات مختلفة؛ فقد جاءت إساءة الإهمال في المرتبة الأولى، تليها الإساءة النفسية، ثم الإساءة الجسدية في المرتبة الأخيرة.
- ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة جاء منخفضاً.
- هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفى التاسع والعاشر، وكل بعد من أبعاد إساءة المعاملة الوالدية.
- توجد فروق في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفى التاسع والعاشر وأبعادها الفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) لصالح الذكور، وجاء الإهمال بأعلى متوسط، تليه الإساءة النفسية، تليهما في المرتبة الإساءة الجسدية.
- عدم وجود فروق في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفى التاسع والعاشر وأبعادها الفرعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب.
- عدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي (الذكور، والإناث) والمستوى التعليمي للأب والأم بالنسبة للشكاوى الجسدية النفسية.

Abstract

Parental Abuse And a psychosomatic complaints With Somatoform among Students In grade nine and ten in Cycle tow In Winthin Adakhleya Sultanate Of Oman

Prepared by: MUHANNA HAMED AL-AIAWI

Supervised by: DR: DOHA ABOOD

The current study aimed to find the relationship between Parental Abuse And a psychosomatic complaints With Somatoform among Students In grade nine and ten in Cycle tow In Winthin Adakhleya Governorate In Sultanate Of Oman. The sample comprised (366) male and female students from different Cycle tow in Bahla in Adakhleya Governorate. Parental abuse scale prepared by Tarawneh (2000) was used and a psychosomatic problems scale prepared by Sakata and Takata (2004) was also used in the study. The researcher has studied the Validity and reliability implications in the Omani environment and the findings were high. The results showed the following:

- Generally, the exposure level of the participating individuals to the abuse was low.
- The psychosomatic complaints with the individuals of the study sample were low.
- There is an affirmative correlation between the parental abuse as perceived by Students and the psychosomatic complaints.
- There are differences in the level of the parental abuse as perceived by Students and its sub-dimensions on the individuals of the study sample according to the gender variable (male and female) as males were abused more than females.
- The educational level variable of the parents showed no differences related to the parental abuse and its subtypes as perceived by Students.
- There are no psychosomatic complaints differences related to gender variable (male and female) and level variable of father and mother.

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعد المرحلة العمرية لطلاب صفي التاسع والعاشر في مراحل نمو الفرد مرحلة مهمة تحتاج إلى عناية خاصة في أساليب المعاملة الوالدية، فالطالب يحتاج إلى بيئة آمنة؛ تشمل جميع الجوانب النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية لكي يحقق الصحة النفسية والتكيف، وإذا ما اختل أي جانب من جوانب التربية من قبل الوالدين تجاه أبناءهم الطلاب بالعنف أو الإساءة التي قد تشمل إساءة نفسية، أو جسدية، أو جنسية، أو اجتماعية؛ فإن ذلك يؤثر على تنشئة الطالب تنشئة سليمة. وتشير الدراسات الدولية أنّ نحو الربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن ١ من كل ٥ نساء و ١ من ١٣ رجل يبلغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤).

وقد قسم المختصون الإساءة إلى قسمين أساسيين بينهما بركات (٢٠٠٤): إساءة بالفعل أي القيام بتصرفات تؤذي أو تؤلم الطالب في جسده أو نفسه، كالسباب أو الضرب أو الإهانة، والإساءة بالترك وتكون في الامتناع عن القيام بما يقع في إطار المسؤولية مما يتسبب بالأذى للطالب نتيجة عدم الاهتمام به وتلبية حاجاته الأساسية الجسدية والروحية، كعدم إعطائه الحنان والمحبة اللازمين أو عدم العناية بصحته وتغذيته، وهذا كله يتسبب في الإساءة إلى نموه والانتقاص من حقوقه التي أقرها المجتمع والعرف والأخلاق. والإساءة سواء أكانت بالفعل أو بالترك لها تأثيرها السلبي على الطالب لا سيما إن جاءت من قبل الوالدين.

وتحدث الإساءة الوالدية نتيجة تفاعل معقد بين مجموعة من العوامل لعل أهمها خصائص الوالدين وخصائص الطفل، وقد ذكر كورنبلوم وآخرون (Kornblum et al,1992) كما في محمد (٢٠١٣) أن الأسر التي تسيء معاملة الطلاب عادة ما تكون بها واحدة أو أكثر من الخصائص الآتية: وجود الآباء فقط، تدني المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي، كبر حجم الأسرة، تغيير محل إقامة الأسرة باستمرار، تسلط الوالد، فضلا عن المبالغة فيما يتوقع من المراهق بما لا يتناسب ومرحلة نموه. وإذا ما فشل الطالب في حصوله على الرضا والأمن والحرية وإثبات الشخصية من قبل والديه يتحول ذلك الكبت والانفعالات والقلق إلى تحول حاد يدرك فيه المراهق من يعيشون معه كأعداء؛ وبالتالي تكون الإساءة في التعامل عاملاً مهماً لنشوء الصراعات النفسية؛ التي تعمل على ظهور بعض الأعراض الجسدية كرد دفاعي عن الحالة النفسية التي يعانها المراهق المتعرض للإساءة الوالدية (كفاقي، ٢٠١٢).

فقد أصبح من المتفق عليه في الأوساط الطبية والنفسية أن الشدائد النفسية والضغط العصبي الحادة والمزمنة تؤدي إلى الشكاوى الجسدية، نفسية المنشأ والذي يطلق عليها علاقة تفاعلية، فغالبا ما يترتب على الإساءة الوالدية العديد من الاضطرابات النفسية والتي بدورها تؤدي إلى اعتلالات في الصحة النفسية، وهذا يعد مدخلا مهما لدراسة الشكاوى الجسدية النفسية التي تنتج عن الإساءة الوالدية (إبراهيم، ٢٠١٤).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة إساءة معاملة الطلاب واحدة من المشكلات التي تؤثر سلباً على تنشئة الأسرة تنشئة سوية، التي بدورها كما ذكرها الشهري (٢٠١١) تقف في وجه تماسك المجتمع وتقدمه، وقد ساهم الأخصائيون النفسيون في كافة أنحاء العالم في دراسة هذه المشكلة بإعداد البحوث والمقاييس، وقاموا بوضع التدخلات العلاجية والوقائية للتصدي لها والحد من تأثيرها، وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بهذه المشكلة، فقد أكدت العديد من الدراسات على انتشار معدل إساءة معاملة الطلاب من قبل الآباء في الوطن العربي (الصنعاني، ٢٠٠٩، الطراونة، ١٩٩٩، عبدالمجيد، ٢٠١٣، الغداني، ٢٠١٤). وما تسببه تلك الإساءة من آثار سلبية على الصحة النفسية. ولقد أدى ذبوع وانتشار الشكاوى الجسدية النفسية في العصر الحاضر في العالم والوطن العربي إلى زيادة الاهتمام بالعوامل النفسية المسببة في نشأة هذه المشكلات (الشاي، ٢٠١٤، العارف، ٢٠١٤، العيسوي، ١٩٩٥، فهمي، ٢٠١٥).

وحيث أن هذه الشكاوى أكثر انتشاراً من الأمراض العضوية فهي تتطلب تعاملًا خاصاً في التشخيص والعلاج يختلف عن الأمراض العضوية، وقد بينت كثير من الدراسات العلاقة الموجبة بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كلما زاد معدل الإساءة الوالدية على الطلاب زادت الشكاوى الجسدية النفسية (الجهني، ٢٠٠٩، جودوين وآخرون، Goodwin, et al., 2003، العازمي، ٢٠٠٧، عبدالمجيد، ٢٠١٣، الريان، ٢٠٠٩، تايبت وفوستانس، Thabet & Vostanis, 2004، القريناوي، ٢٠١٦). ولأهمية هذا الموضوع الإساءة الوالدية وعلاقته بالشكاوى الجسدية النفسية وندرة الدراسات التي درست المتغيرين معا في سلطنة عُمان في حدود علم الباحث- ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما علاقة إساءة المعاملة الوالدية بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر في محافظة الداخلية في سلطنة عُمان؟

أهمية الدراسة:

وتتجلى أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي:

١. الأهمية النظرية، وتتمثل في النقاط التالية:

- تلقي الضوء على موضوع إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر في محافظة الداخلية في سلطنة عُمان؟
- أهمية الفئة المستهدفة في المجتمع من حيث المرحلة العمرية التي يمرون بها.
- إعداد مقياس للشكاوى الجسدية النفسية مقنن للبيئة العمانية.

٢. الأهمية التطبيقية، وتتمثل في النقاط التالية:

- قد تكون نتائج الدراسة قاعدة لإطلاق برنامج إرشاد أسري يطال المراهقين والأسرة للتوعية من مخاطر الإساءة على هذه الفئة.

- المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع العماني بنشر ثمرات وإيجابيات هذه العادات والتقاليد على التربية السوية ودورها في تعزيز الصحة النفسية للطلاب.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما يلي:

1. معرفة مستوى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب عينة الدراسة.
2. معرفة مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة.
3. طبيعة العلاقة بين الإساءة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلاب عينة الدراسة.
4. طبيعة الفروق بالنسبة لمتغير إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية لدى العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للأب والأم.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة عينة الدراسة؟
2. ما مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند $(0.05=\alpha)$ بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة عينة الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند $(0.05=\alpha)$ بالنسبة لإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للأب والأم؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند $(0.05=\alpha)$ في الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي للأب والأم؟

مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية:

التعريف النظري:

إساءة المعاملة الوالدية Parental Abuse :

أورد منصور (٢٠٠١) تعريف جيل (Gil) لمفهوم سوء معاملة الطفل ليشمل أي فعل يحرم الطفل من أن يحقق إمكاناته الجسمية والنفسية.

وفي الدراسة الحالية يقتصر الباحث على كل من:

التعريف الإجرائي لإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر.

الشكاوى الجسدية النفسية psychosomatic complaints :

عرفها صالح (٢٠٠٧): هي مجموعة من الشكاوى تظهر على المصابين بها أعراض جسمية حقيقية في غياب وجود سبب عضوي ظاهر، في عضو أو أكثر، لا يجد لها الطبيب عاملاً مرضياً عضوياً مشخّصاً بيقين ثابت، فتعزى أسبابها إلى عوامل نفسية، وهي غير الأمراض المتعمدة التي يصطنعها الفرد للحصول على منفعة معينة، وغير الشكاوى الجسدية التي ليست لها أسباب محددة مثل التعب المزمن.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشكاوى الجسدية النفسية.

حدود الدراسة وتمثل فيما يلي:

- الحدود البشرية: طلاب صفي التاسع والعاشر بالمدارس الحكومية والبالغ عددها ١٥ مدرسة في ولاية بهلا .
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة الداخلية سلطنة عُمان.
- الحدود الموضوعية: إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها الطلاب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته (إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر)، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث للحصول على نتائج الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة، ويشمل تحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها، وذلك للتعرف على العلاقة بين الإساءة الوالدية والشكاوى الجسدية والنفسية؛ حيث إن منهج البحث الوصفي التحليلي يجرى لأغراض علمية من أجل تطوير المعرفة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (٧٥٢٣) طالباً وطالبة (٤٧٤٨ ذكور، و ٢٧٧٥ إناث) من الحلقة الثانية المنتظمين في المدارس الحكومية والبالغ عددها ١٥ مدرسة في ولاية بهلا بمحافظة الداخلية سلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م (وزارة التربية والتعليم ٢٠١٧).

ثالثًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة (١٩٨ ذكور، ٢٠٢ إناث) ما نسبته (٥٠,٣١٪) من مجتمع الدراسة؛ (٤) مدارس تم سحبها بطريقة الاقتراع بين المدارس المستهدفة (مدرستين من الذكور، ومدرستين من الإناث)، ويوضح الجدول (١) عينة الدراسة الأصلية حسب المدارس وعدد الطلاب والنسبة من العينة الأصلية، والجدول (٢) يبين المستوى التعليمي للأب والأم لعينة الدراسة. وزعت (٤٠٠) استبانة على الطلاب، استبعدت منها (٣٤) استبانة (١٠) استبانة لم تسترد، واستبعدت (٢٤) استبانة لعدم اكتمال الإجابة، حيث أصبحت العينة الفعلية (٣٦٦) طالبًا وطالبة (١٦٥) ذكور و(٢٠١) إناث.

الجدول (١)

عينة الدراسة (ن=٣٦٦)

النسبة	عدد الطلاب	الصف	الجنس	المدرسة
٢٥,١٣٪	٩٢	التاسع	ذكور	الحارث بن مالك الأنصاري للتعليم الأساسي (١٠-٥)
١٩,٩٤٪	٧٣	العاشر	ذكور	مصعب بن عمير للتعليم الأساسي (١٢-٥)
٢٤,٣١٪	٨٩	العاشر	إناث	مدرسة زينب بنت علي للتعليم الأساسي (١٠-١)
٣٠,٦٠٪	١١٢	التاسع	إناث	المعمورة للتعليم الأساسي (١٠-٥)
١٠٠٪	٣٦٦			المجموع

الجدول (٢)

المستوى التعليمي للأب والأم لعينة الدراسة (ن=٣٦٦)

النسبة	العدد	المستوى التعليمي	
١٤,٢٠٪	٥٢	الأساسية فما دون	الأب
٣٦,٣٣٪	١٣٣	الثانوية فما دون	
٤٩,٤٥٪	١٨١	الجامعي فأعلى	
٣١,٩٦٪	١١٧	الأساسية فما دون	الأم

٤٣,٤٤%	١٥٩	الثانوية فما دون	
٢٤,٥٩%	٩٠	الجامعي فأعلى	

رابعًا: أدوات الدراسة:

١. مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب صفي التاسع والعاشر .

٢. مقياس الشكاوى الجسدية النفسية.

١. مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب صفي التاسع والعاشر:

- وصف المقياس:

المقياس من إعداد الطراونة (١٩٩٩) وقد اشتمل على قسمين رئيسيين: القسم الأول ويتضمن معلومات عامة ضم متغيرات الدراسة المستقلة، وهي الجنس ومستوى تعليم الأب والأم، في حين تضمن القسم الثاني أبعاد المقياس والذي يتكون من (٤٨) فقرة وزعت على (٣) أبعاد، هي بعد الإهمال ويحتوي على (١٦) فقرة، والبعد الجسدي ويحتوي على (١٦) فقرة، والبعد النفسي ويحتوي على (١٦) فقرة، كما يوضحه الجدول (٣).

الجدول (٣)

توزيع البنود على أبعاد مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

البعاد	عدد البنود	رقم البند في المقياس
الجسدي	١٦	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦
الإهمال	١٦	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧
النفسي	١٦	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥-٤٨

تتم الإجابة على المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل وفق مقياس خماسي، وذلك كما يلي: تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدًا (٥)، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة (٤)، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة (٣)، تنطبق عليّ بدرجة قليلة (٢)، لا تنطبق عليّ (١). وتكون الدرجات التي يأخذها المفحوص على المقياس ككل (٤٨) والحد الأعلى (٢٤٠) وعلى كل بعد من أبعاد الإساءة يكون الحد الأدنى للدرجات (١٦) والحد الأعلى (٨٠).

وقامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس على عدد من المحكمين، واستخدمت معدة المقياس الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق البنائي إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٩٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من غير عينة الدراسة، وإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد (١٠) أيام، حيث تم حساب معامل ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد الإساءة: (الجسدية والإهمال والنفسية) مع العلامة الكلية للبعد، وبين قيم معامل ارتباط كل فقرة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتيجة ارتفاع قيم معاملات الارتباط التي تراوحت بين (٠,٥٧ - ٠,٨٠) وجميعها دالة عند مستوى $(\alpha \geq ٠,٠١)$ ، وكذلك تم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجات الكلية على المقياس وأظهرت النتيجة ارتفاع قيم معاملات الارتباط مع أبعاد المقياس (الجسدية والإهمال والنفسية) مع المقياس ككل، حيث تراوحت بين (٠,٨١ - ٠,٩١). وتراوحت معاملات الثبات كرونباخ ألفا (٠,٩٤) للمقياس ككل ولجميع المجالات بين (٠,٨٥ - ٠,٨٩)، وأظهرت النتائج ارتفاع قيم معاملات الثبات للأبعاد (٠,٧٦ - ٠,٨٥) و(٠,٨٣) للمقياس ككل.

الخصائص السيكومترية لمقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدرکہا طلاب صفي التاسع والعاشر وأبعاده في الدراسة الحالية:

أ. الصدق:

- الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد من جامعة نزوى ومن جامعة السلطان قابوس (ملحق ١) لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية عبارات المقياس للبيئة العمانية ومدى انتمائها للمجالات التي وضعت لأجلها؛ وقد تبني الباحث بما نسبته (٩٠٪) من اتفاق المحكمين كقيمة محكية لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وانتمائها للمجالات الثلاثة.

- الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال ارتباط فقرات مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدرکہا طلاب صفي التاسع والعاشر من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه والجداول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

معامل ارتباط فقرات الأبعاد (الجسدي والإهمال والنفسي)

البعد النفسي		بعد الإهمال		البعد الجسدي	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠,٦٢	٣	**٠,٦٠	٢	**٠,٤٤	١
**٠,٦٠	٦	**٠,٧٤	٥	**٠,٦٠	٤
**٠,٥٤	٩	**٠,٦٧	٨	**٠,٤٣	٧
**٠,٧٠	١٢	**٠,٧٠	١١	**٠,٧٠	١٠
**٠,٧٠	١١٥	**٠,٨٤	١٤	**٠,٤٤	١٣
**٠,٨٢	١٨	**٠,٨٠	١٧	**٠,٧٠	١٦
**٠,٩٠	٢١	**٠,٩٠	٢٠	**٠,٨٠	١٩
**٠,٧٠	٢٤	**٠,٥٠	٢٣	**٠,٨٠	٢٢
**٠,٨٠	٢٧	**٠,٧٢	٢٦	**٠,٧٠	٢٥
**٠,٧٠	٣٠	**٠,٦٠	٢٩	**٠,٦٤	٢٨
**٠,٧٠	٣٣	**٠,٥٢	٣٢	**٠,٧٣	٣١
**٠,٨٢	٣٦	**٠,٦٢	٣٥	**٠,٨٠	٣٤
**٠,٧٠	٣٩	**٠,٧٠	٣٨	**٠,٨٠	٣٧
**٠,٦٢	٤٢	**٠,٧٢	٤١	**٠,٦٤	٤٠
**٠,٩٠	٤٥	**٠,٦٠	٤٤	**٠,٧٠	٤٣
**٠,٦٣	٤٨	**٠,٧٠	٤٧	**٠,٨٠	٤٦

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول (٤) أن جميع قيم الارتباط مرتفعة مما يدل على وجود ارتباط دال إحصائي بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

ب. ثبات المقياس:

وتم حساب الثبات بعدة طرق بإعادة تطبيق الاختبار لمقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب صفي التاسع والعاشر على العينة الاستطلاعية المكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، بفارق زمني وقدره (١٤) يومًا بين التطبيق الأول والثاني على العينة نفسها، واستخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين التطبيقين، وعن طريق حساب التجزئة النصفية لمقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وأبعاده الفرعية، وبطريقة كرونباخ ألفا والجدول (٥،٦،٧) يوضح ذلك:

- إعادة الاختبار:

الجدول (٥)

معامل الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل بطريقة إعادة الاختبار

المقياس	معامل ارتباط بيرسون
بعد الإساءة الجسدية	**٠,٩٤٥
بعد الإهمال	**٠,٩٤١
بعد الإساءة النفسية	**٠,٩٤٠
المقياس ككل	**٠,٩٧١

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

- التجزئة النصفية:

الجدول (٦)

معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	التصحيح بمعادلة جتمان
المقياس ككل	**٠,٨٤٧	٠,٩٥١

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول (٧) معامل الارتباط جاء مرتفعاً وكذلك معادلة التصحيح (جتمان) وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس.

- طريقة كرونباخ ألفا:

جدول (٧)

معامل الثبات للأبعاد وللمقياس ككل بمعادلة كرونباخ ألفا

معامل الثبات	عدد العبارات	البعد
٠,٨٨٨	١٦	الإساءة الجسدية
٠,٩١٢	١٦	الإهمال
٠,٩٢٣	١٦	الإساءة النفسية
٠,٩١٠	٤٨	المقياس ككل

يظهر من الجدول (٧) بأن معامل كرونباخ ألفا بين بنود المقياس وللمقياس ككل جاء مرتفعاً. وتشير نتائج الجدول (٥,٦,٧) أن النتائج جاءت مرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب صفي التاسع والعاشر وأبعاده الفرعية، ومن ثم ثباته مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

- تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث في معيار تصحيح المقياس على المعيار الذي اعتمده عدة المقياس كما في الجدول (٨):

جدول (٨) المعيار المعتمد في تصحيح مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب صفي

التاسع والعاشر

مستوى الإساءة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض من الإساءة	١ - ٢,٣٣
مستوى متوسط من الإساءة	٢,٣٤ - ٣,٦٧
مستوى مرتفع من الإساءة	٣,٦٨ - ٥

٢. مقياس الشكاوى الجسدية النفسية:

وصف المقياس:

مقياس الشكاوى الجسدية النفسية الذي صممه نكاتا وسكاتا (Takata, Sakata, 2004) هو أداة قياس تقدير ذاتي لمستوى المشكلات التي يتعرض لها الطلاب وفق تدرج خاص بذلك والذي تم تكييفه على البيئة اليابانية، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة،

يجيب عليه أفراد العينة باختيار بديل من أربعة بدائل وفق مقياس رباعي التدرج، ويصحح كل بند من خلال وضع الدرجات التالية:

{(٣) عند الإجابة ب (كثيراً)}، {(٢) عند الإجابة ب (أحياناً)}، {(١) عند الإجابة ب (نادراً)}، {(٠) عند الإجابة ب (أبداً)}.

وقد قام معدا المقياس بالتحقق من صدق مقياس الشكاوى الجسدية النفسية الاتساق الداخلي للمقياس، وحساب معامل الارتباط بين كل فقرة في المقياس والمجموع الكلي للمقياس، فجاءت معاملات الارتباط مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠,٥٤، ٠,٨٤) وبحساب ثبات المقياس بإعادة الاختبار لثلاث سنوات متتالية (١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩) على نفس العينة؛ جاء معامل كرونباخ ألفا مرتفعاً (٠,٩٢، ٠,٩١، ٠,٩٣).

الخصائص السيكومترية لمقياس الشكاوى الجسدية النفسية في الدراسة الحالية:

أ. الصدق:

- الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى (انظر الملحق رقم (١)). وبناء على ما نسبته ٩٠٪.

- الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الشكاوى الجسدية النفسية من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة في المقياس والمجموع الكلي للمقياس والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشكاوى الجسدية النفسية والمجموع الكلي للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٠	١٦	**٠,٥١	١
**٠,٤٠	١٧	**٠,٥٠	٢
**٠,٧٠	١٨	**٠,٥٠	٣
**٠,٣٢	١٩	**٠,٥٣	٤
**٠,٧٠	٢٠	**٠,٦٠	٥
**٠,٥٠	٢١	**٠,٣٠	٦

**٠,٥٢	٢٢	**٠,٥٠	٧
**٠,٧٠	٢٣	**٠,٣٠	٨
**٠,٦٣	٢٤	**٠,٣٤	٩
**٠,٦٠	٢٥	**٠,٤٠	١٠
**٠,٣٢	٢٦	**٠,٦١	١١
**٠,٧٠	٢٧	**٠,٤٢	١٢
**٠,٧٣	٢٨	**٠,٥٠	١٣
**٠,٦٠	٢٩	**٠,٤٤	١٤
**٠,٥٠	٣٠	**٠,٥٠	١٥

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول (٩) وجود ارتباط دال إحصائياً بين فقرات مقياس الشكاوى الجسدية النفسية والمجموع الكلي للمقياس.

ب. ثبات المقياس:

وتم حساب الثبات بعدة طرق بإعادة تطبيق الاختبار لمقياس الشكاوى الجسدية النفسية على العينة الاستطلاعية المكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، بفارق زمني وقدره (١٤) يوماً بين التطبيق الأول والثاني على العينة نفسها، واستخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين التطبيقين، وعن طريق حساب التجزئة النصفية، وبطريقة كرونباخ ألفا والجدول (١٠،١١،١٢) يوضح ذلك:

- طريقة إعادة الاختبار:

الجدول (١٠)

معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار

معامل ارتباط بيرسون	المقياس
**٠,٩٣٨	الشكاوى الجسدية النفسية

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون جاء مرتفعاً.

- طريقة التجزئة النصفية:

الجدول (١١)

معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	التصحيح بمعادلة جتمان
الشكاوى الجسدية النفسية	٠,٨٤٧	٠,٨٨٠

يظهر من الجدول السابق أن معامل الثبات بالتجزئة النصفية جاء مرتفعاً.

- طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول (١٢)

معامل الثبات للمقياس بمعادلة كرونباخ ألفا

المقياس	معامل الثبات
الشكاوى الجسدية النفسية	٠,٩١٠

يظهر من الجدول (١٢) بأن معامل كرونباخ ألفا للمقياس جاء مرتفعاً.

وتشير نتائج الجدول (١٠ و ١١ و ١٢) أن النتائج جاءت مرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الشكاوى الجسدية النفسية ومن ثم ثباته مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

- التصحيح:

للحكم على مستوى تعرض الطلاب الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة تم اعتماد المعيار في

الجدول (١٣):

الجدول (١٣)

المعيار المعتمد في تصحيح مقياس الشكاوى الجسدية النفسية

المتوسط الحسابي	مستوى المشكلات
٠ - ١	مستوى منخفض من الشكاوى
١,١ - ٢	مستوى متوسط من الشكاوى
٢,١ - ٣	مستوى مرتفع من الشكاوى

خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧م ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم الآتي:

- الحصول على رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى إلى وزارة التربية والتعليم من أجل تطبيق أدوات الدراسة.
- تم إعداد أدوات المقياس وطباعة الأعداد المطلوبة لعينة الدراسة.
- بدأ التطبيق الفعلي للمقياسين ما بين ١٨ - ٢٩/١٢/٢٠١٦م.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. معامل الارتباط بيرسون (Person).
٣. معامل كرونباخ ألفا.
٤. اختبار (ت) T.Test.
٥. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على التالي: ما مستوى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر؟ للإجابة عن مستوى إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها البناء كما يوضحه جدول (١٤)، وباعتماد معيار تصنيفي لتوضيح مستوى الإساءة بين أفراد العينة الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الإساءة الوالدية كما يدركها الطلبة (ن=٣٦٦)

أبعاد الإساءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإساءة
الذكور	١,٣٦	٠,٥٥	منخفضة
الإهمال	١,٣٤	٠,٣١	منخفضة
والإناث	١,٢٦	٠,٤٢	منخفضة
النفسية	١,٣١	٠,٤٦	منخفضة
الجسدية			
الإساءة ككل			

يظهر في الجدول رقم (١٤) أن مستوى تعرض أفراد العينة للإساءة بشكل عام جاءت منخفضة، ويظهر أيضا من الجدول (١٤) أن أفراد عينة الدراسة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية (الجسدية، والإهمال، والنفسية) بدرجات مختلفة؛ فقد جاءت إساءة الإهمال في المرتبة الأولى، يليها الإساءة النفسية، ثم الإساءة الجسدية في المرتبة الأخيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة التي جاء فيها أن إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة بمستوى منخفض يعود إلى وعي المجتمع بالتربية السوية الصحيحة للطلاب، وكذلك إلى البيئة الأسرية المستقرة، وإلى ارتفاع مستوى التماسك الأسري، وكذلك تتضمن التفاعل الإيجابي بين أعضاء الأسرة العمانية، وكذلك العلاقات الزوجية التي تظهر فيها المودة. وهذا التفسير أيضا يتوافق مع ما أورده حسين (٢٠٠٨) أن التقبل يشير إلى الدفاء الوالدي والإعجاب والحب، في حين يشير الرفض الوالدي إلى العدائية والعدوان واللامبالاة الوالدية والإهمال.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة وتتفق هذه الدراسة مع النشرة الإحصائية الصادرة من وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان للربع الثالث من عام ٢٠١٥ بأن مستوى إساءة المعاملة الوالدية (الجسدية والإهمال والنفسية) ومع دراسة كل من خضر (٢٠١٠)، والسويطي (٢٠١٢). وتختلف هذه الدراسة مع دراسة كل من حمادة (٢٠١٠)، وسواقه؛ الطراونة (٢٠٠٠)، وعلي (٢٠٠٣)، وكاكير 2007، والنمرات (٢٠٠٠) التي أظهرت أن تعرض أفراد عينة الدراسة يتعرضون لدرجات لمستوى إساءة متوسطة وعالية.

٢. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على التالي: ما مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ظهور الشكاوى الجسدية النفسية كما يوضحه جدول (١٥)، وباعتماد معيار تصنيفي لتوضيح مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة كما ورد في الجدول (١٣).

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى ظهور المشكلات
الذكور	١٦٥	٠,٧٧٥	٠,٥٢١	منخفض
الإناث	٢٠١	٠,٧٤٤	٠,٤٦٩	منخفض
المجموع	٣٦٦	٠,٧٥٨	٠,٤٩٢	منخفض

تظهر النتائج في الجدول (١٥) أن مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة منخفضاً. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الصحة النفسية التي يتمتع بها أفراد عينة الدراسة، وأن الانفعالات النفسية التي قد يعاني منها أفراد عينة الدراسة قليلة، فالشكاوى الجسدية النفسية المنخفضة تدل على حالة نفسية متوازنة، ويفسر هذه النتيجة ما ذكره القريناوي (٢٠١٦) أن انخفاض مستوى الشكاوى الجسدية النفسية أو قلة الاعتلالات الصحية تدل على حالة نفسية متوازنة، لأن جذور هذه الشكاوى نفسية وتظهر على شكل ردود أفعال عضوية في أحد أجهزة الجسم مثل الجهاز العصبي أو الجهاز الدوري. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من سفيان (٢٠١٥)، والعيسوي (١٩٩٥) ودراسة القريناوي (٢٠١٦). وخالفت هذه الدراسة دراسة عبدالمعطي (٢٠٠٣)، والعيسوي (١٩٩٢) التي أظهرت أن مستوى ظهور الشكاوى الجسدية النفسية بين أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعاً.

٣. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر من عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية، والجدول (١٦) يبين هذه النتائج:

الجدول (١٦)

معاملات الارتباط بيرسون بين مقياس إساءة المعاملة الوالدية

وأبعاده الفرعية والشكاوى الجسدية النفسية (ن=٣٦٦)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	بعد الإساءة
٠,٠٠	**٠,٢٢٨	الجسدية
٠,٠٠	**٠,٢٦٠	الإهمال
٠,٠٠	**٠,٣١٣	النفسية
٠,٠٠	**٠,٢٨٨	المقياس ككل

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول رقم (١٦) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وبين كل بعد من أبعاد إساءة المعاملة الوالدية، وأن بعد الإساءة النفسية هي أقوى ارتباطاً مع الشكاوى الجسدية النفسية، ففي هذه النتيجة تأكيد لما للعوامل النفسية من دور في ظهور الشكاوى الجسدية النفسية، يأتي بعد ذلك ارتباط بعد إساءة الإهمال، وتُعدّ بعد الإساءة الجسدية.

ويعزو الباحث نتيجة هذا السؤال إلى أن الإساءة الوالدية على الأبناء تعمل على رفع مستوى الضغوط النفسية والانفعالات المستمرة التي لها دور في عمل الوظائف الفسيولوجية الداخلية للجسم، وهذه لها دور كبير وبارز في إظهار بعض الشكاوى الجسدية والتي قد يعاني منها الطلاب. وأيضاً تفسر هذه النتيجة بالعوامل المسببة للشكاوى الجسدية النفسية منها العوامل الأسرية من قبل الوالدين؛ ويؤيد هذا ما ذكره إبراهيم (٢٠١٤)، وعبد المعطي (٢٠٠٣)، ياسين (١٩٨٨) من أن من أسباب الشكاوى الجسدية النفسية الأحداث التي تواجه المصاب (من إحباط وفشل وشدائد نفسية وحرمان)، وكذلك وجود صراع وخلاف مع الأم، ومنها أيضاً المشاحنات العائلية والاعتماد على الآخرين وعدم الاعتماد على النفس، وقد تفسر هذه النتيجة أيضاً بما ذكره غانم (٢٠١٤) علاقة النفس بالجسم في ظهور ما يسمى الشكاوى الجسدية النفسية منها: أن العقل قد يسهم في إحداث العديد من صور العلل البدنية، فالأفكار السيئة تثير الانفعالات المؤلمة والتي بدورها (أي الانفعالات) تؤثر في وظائف البدن، ويكون ذلك بداية الإجهاد والإنهاك لأجهزة ووظائف الجسم، وعندما تستمر هذه الانفعالات تنتج العديد من صور التغيرات السيئة في أعضاء الجسم، وإلى أن الشكاوى الجسدية تحدث نتيجة الشدة أو الضغط المستمر الذي يتعرض له الفرد،

وأن هذه الأمراض تنتج في الأساس جراء مؤثرات عصبية تنهك أعضاء الجسم وتؤثر تأثيراً سلبياً عليه. وتؤيد هذه النتيجة نتائج دراسة الجهني (٢٠٠٩)، والغازمي (٢٠٠٧)، والعريف (٢٠١١)، والقريناوي (٢٠١٦) من أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً بين إساءة المعاملة الوالدية والشكاوى الجسدية النفسية.

٤. عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة الوالدية وأبعادها الفرعية، والجدول (١٧) يوضح ذلك:

الجدول (١٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة الوالدية
كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وأبعادها الفرعية

الأبعاد	النوع	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الإساءة الجسدية	ذكر	١٦٤	١,٤٣	٠,٥٥	٨,٦٨	٠,٠٠
	أنثى	٢٠٠	١,٠٥	٠,١٢		
الإهمال	ذكر	١٦٤	١,٦	٠,٦٨	٨,١٤	٠,٠٠
	أنثى	٢٠٠	١,١٣	٠,٢٧		
الإساءة النفسية	ذكر	١٦٤	١,٥٦	٠,٦	٨,٤٣	٠,٠٠
	أنثى	٢٠٠	١,١٢	٠,٣١		
الدرجة الكلية	ذكر	١٦٤	١,٥٢	٠,٥٢	٨,٩٨	٠,٠٠
	أنثى	٢٠٠	١,١٠	٠,٢٢		

يظهر من الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وأبعادها الفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور والإناث)، لصالح الذكور حيث إنهم يتعرضون لأشكال الإساءة الثلاث أكثر من الإناث، وجاءت إساءة الإهمال بأعلى متوسط لصالح الذكور، تليها الإساءة النفسية، تليها في المرتبة الإساءة الجسدية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر عرضة لجميع أنواع الإساءات من الإناث وهو راجع إلى نظرية التعلم الاجتماعي، حيث نشأ الآباء على وجوب أن يتحمل الطفل الذكر أنواع من القسوة لكي يتحمل أعباء الحياة ويتعلم الرجولة لينشأ رجلاً يعتمد عليه عندما يكبر. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بنظرية التعلم، فقد أورد حسين (٢٠٠٨) فيما يخص هذه النظرية أن الآباء الراشدين المسيئين لأطفالهم تعلموا الإساءة عن طريق الخبرات التي مروا بها مع آبائهم وهم أطفال، وتعلموا أن العنف هو السلوك المقبول في التنشئة الاجتماعية للأطفال الذكور، وهذا ما تفسره النظرية البيئية، إن العنف سلوك متعلم ويقوى داخل نطاق الأسرة في ظل ظروف والدية ملائمة حيث أن الوالدين يسيئان تعليم الأطفال ويحاولان إقناعهم بأن العنف والعوان له نتائج فعالة للسيطرة على الآخرين والحصول على ما يريدون، وتتفق هذه الدراسة مع النشرة الإحصائية الصادرة من وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان للربع الثالث من عام ٢٠١٥ التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى إساءة المعاملة الوالدية (الجسدية والإهمال والنفسية) لصالح الذكور دراسة الأسعد (٢٠١٤)، والجهني (٢٠٠٩)، والدويك (٢٠٠٨)، والسويطي (٢٠١٢)، والطراونة (١٩٩٩). في حين خالفت هذه الدراسة دراسة حمادة (٢٠١٠)، والعازمي (٢٠٠٧)، وعبدالمجيد (٢٠١٣)، والنمرات (٢٠١٠) حيث أظهرت أن الطالبات الإناث أكثر عرضة للعنف الأسري من الطلاب الذكور.

٥. عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث في الشكاوى الجسدية النفسية كما في الجدول (١٨) الذي يبين هذه النتائج.

الجدول (١٨)

قيمة (ت) للفرق بين الذكور والإناث في الشكاوى الجسدية النفسية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكر	١٦١	٠,٧٧	٠,٥٢	٠,٥٩٤	٣٦٥	٠,١٤١	غير دالة
أنثى	٢٠١	٠,٧٤	٠,٤٦				

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول (١٨) أعلاه أن مستوى الدلالة (٠,١٤١) وهي أكبر من (٠,٠١) وهي تدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للشكاوى الجسدية النفسية يعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وقد يرجع عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في ظهور الشكاوى الجسدية النفسية لوجود المستوى المنخفض من الإساءة للذكور والإناث. وتؤيد هذه الدراسة دراسة الجهني (٢٠٠٨)، ورزق (٢٠٠١)، والقريناوي (٢٠١٦).

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشاوي (٢٠١٤)، (والعازمي (٢٠٠٧)، العامري (٢٠٠٧)، وعبد المعطي (٢٠٠٣)، ودراسة النيال (١٩٩١) التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في ظهور الشكاوى الجسدية النفسية.

٦. عرض ومناقشة نتائج السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي للأب والأم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لكل من الأم والأب:

١. فقد تم اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر المستوى التعليمي للأب على كل من الإساءة الجسدية، والإهمال، والنفسية كل على حدة، والجدول رقم (١٩) يبين هذا الاختبار.

الجدول (١٩)

نتائج الفروق في أنواع إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة

صففي التاسع والعاشر تعزى للمستوى التعليمي للأب

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	البعد
٠,٥٣٩	٠,٦١٨	٠,١١٢	٠,٢٢٣	٢	بين المجموعات	الجسدية
		٠,١٨٠	٦٠,٢٥٦	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٦٠,٤٧٩	٣٦٦	المجموع	
٠,٣٧٠	٠,٩٩٨	٠,٣٠٨	٦٠,٢٥٦	٢	بين المجموعات	الإهمال
		٠,٣٠٩	٦٠,٤٧٩	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٠,٦١٦	٣٦٦	المجموع	
٠,٣٦١	١,٠٢٣	٠,٢٧٢	٠,٥٤٤	٢	بين المجموعات	النفسية
		٠,٢٦٦	٨٠,٨١١	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٨٩,٣٥٥	٣٦٦	المجموع	

٠,٤١٠	٠,٨٩٥	٠,١٩٣	٠,٣٨٦	٢	بين المجموعات	ككل
		٠,٢١٦	٧١,٩٩٧	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٧٢,٣٨٣	٣٦٦	المجموع	

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول رقم (١٩) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وأنواعها الفرعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم. في هذه النتيجة دلالة على تقارب المستوى التعليمي الجيد لأمهات عينة الدراسة وكما تشير إليه الأدبيات النفسية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمم كانت الإساءة أقل، والعكس كلما انخفض المستوى التعليمي للأمم زاد مستوى الإساءة. فكلما ارتفع المستوى التعليمي زادت الثقافة بمخاطر الإساءة على الأبناء وزادت أيضا إيجابية التعامل مع الأطفال والسعي نحو تربيتهم التربية السوية التي تجعلهم يتمتعون بصحة نفسية عالية.

٢. كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأثر المستوى التعليمي للأب على كل من الإساءة الجسدية، والإهمال، والنفسية كل على حدة، والجدول رقم (٢٠) يبين هذا الاختبار.

الجدول (٢٠)

نتائج الفروق في أنواع إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة

صففي التاسع والعاشر تعزى للمستوى التعليمي للأب

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	البعد
٠,١٣٦	٢,٠٠٧	٠,٣٥٨	٠,٧١٦	٢	بين المجموعات	الجسدية
		٠,١٧٨	٥٩,٧٧٢	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٦٠,٤٨٨	٣٦٦	المجموع	
٠,٠٨٢	٢,٥٢٣	٠,٧٦٩	١,٥٣٩	٢	بين المجموعات	الإهمال
		٠,٣٠٩	١٠٢,١٤٥	٣٦٤	داخل المجموعات	
			١٠٣,٦٨٤	٣٦٦	المجموع	
٠,٠١٢	٤,٥١٥	١,١٧٣	٢,٣٤٧	٢	بين المجموعات	النفسية

		٠,٢٦٠	٨٧,٠٤٧	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٨٩,٣٩٤	٣٦٦	المجموع	
٠,٠٤٤	٣,١٥٦	٠,٦٦٢	١,٣٣٩	٢	بين المجموعات	ككل
		٠,٢١٢	٧١,٠٥٩	٣٦٤	داخل المجموعات	
			٧٢,٣٩٨	٣٦٦	المجموع	

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول رقم (٢٠) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة المعاملة والوالدية كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر وأنواعها الفرعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب. ويعزو الباحث عدم وجود فروق للمستوى التعليمي للأب للإساءة كما يدركها طلبة صفي التاسع والعاشر إلى ثقافة التربية السوية التي يتمتع بها الآباء وليس للمستوى التعليمي النظامي. فقد يكون الأب مطلعاً وواعياً بالتربية السوية عن طريق حضوره لدورات تدريبية أو مناشط تربوية أو مجالس علم عن التربية السليمة بعيدة عن التعليم النظامي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما ذكره بركات (٢٠٠٤) أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبوبين انخفض معدل تعرض الطلاب للعنف بأشكاله المختلفة، وكذلك الأمر بالنسبة لشدة العنف الموجه للطلاب فهو ينخفض بارتفاع مستوى تعليم الوالدين، ويرى أن هذه النتيجة منطقية، فكلما ازداد مستوى تعليم الوالدين ارتفع معدل ثقافتهم وتحسنت بالتالي طرائق تعاملهم مع الأطفال، واستطاعوا أن يضبطوا سلوك طفلهم دون اللجوء إلى العنف. وذكر العطار (٢٠١٥) في دراسته على البيئة العمانية أن إساءة المعاملة الوالدية أضحت واضحة لبعض الشيء لبعض الآباء والأمهات في المجتمع العماني، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة عبد المجيد (٢٠١٣) حيث جاءت أهم النتائج بعدم وجود فروق للمستوى التعليمي (للأم والأب) في متغير إساءة معاملة الطلاب الجسمية والنفسية.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الطراونة (١٩٩٩)، والأسعد (٢٠١٤)، والقريناوي (٢٠١٦)، وكاتبتي (٢٠١٢) التي خلصت إلى وجود فروق في مستوى الإساءة الوالدية للطلاب يعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء، فكلما قل المستوى التعليمي للآباء زاد مستوى الإساءة للطلاب، وكلما زاد المستوى التعليمي قلت الإساءة للطلاب.

في هذه النتيجة من الجدول (١٩،٢٠) دلالة واضحة لأثر المستوى التعليمي المتقارب للأم والأب في البيئة العمانية لدى عينة الدراسة، فليس هناك فارق في المستوى التعليمي للوالدين يظهر فروقا في مستوى الإساءة ضد الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الأول في هذه الدراسة التي أظهرت المستوى المتدني للإساءة إلى الطلاب من قبل الوالدين، وبتوجه حكومة سلطنة عُمان لمحو الأمية،

وكذلك البرامج التوعوية الأسرية المقدمة للمجتمع في بيان التربية السوية السليمة التي تساعد على نمو الطفل سليماً نفسياً وجسدياً، حيث أصبح الوالدان في البيئة العمانية أكثر ثقافة ووعياً بأساليب التربية السوية الصحيحة.

٧. عرض ومناقشة نتائج السؤال السابع:

كان السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب؟ للإجابة على هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي One Way (ANOVA) للمتغيرات المتعددة:

١. بالنسبة للأم كما يوضحه الجدول رقم (٢١):

الجدول (٢١)

الفروق في الشكاوى الجسدية النفسية تبعاً للمستوى التعليمي للأم

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	الشكاوى الجسدية النفسية
٠,٢٥٢	١,٣٨٦	٠,٣٢٣	٠,٦٤٥	٢	بين المجموعات	
		٠,٢٣٣	٧٦,٨	٣٦٤	داخل المجموعات	
		٠,٥٥٦	٧٧,٤٤٥	٣٦٦	الإجمالي	

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول رقم (٢١) اختبار "ف" والنتيجة أن مستوى الدلالة الشكاوى الجسدية النفسية كلها أكبر من (٠,٠١) وهي غير دالة إحصائية، ويدل ذلك على عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم على كل الشكاوى الجسدية النفسية.

٣. بالنسبة للأب كما يوضحه الجدول رقم (٢٢):

الجدول (٢٢)

الفروق في الشكاوى الجسدية النفسية تبعا للمستوى التعليمي للأب

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين	الشكاوى الجسدية النفسية
٠,١٢٠	٢,١٣٥	٠,٤٩١	٠,٩٨٢	٢	بين المجموعات	
		٠,٢٣٠	٧٦,٨	٣٦٤	داخل المجموعات	
		٠,٧٢١	٧٧,٧٨٢	٣٦٦	الإجمالي	

**دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$

يظهر من الجدول رقم (٢٢١) اختبار "ف" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لأنها جميعا أكبر من $(0,01)$ ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق لمستوى التعليمي للأب على كل الشكاوى الجسدية النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع أدبيات الشكاوى الجسدية النفسية فما ذكره غازي والطيب (١٩٨٤) بأن للأم والأب دورًا في حدوث الانفعالات المستمرة التي هي المسبب الرئيس لحدوث الشكاوى الجسدية النفسية من غير التفريق لمستواهم التعليمي، وهذا ما أوضحه عبدالمعطي (١٩٨٩) في نتائج دراسته بأن الوالدين لهم دور في الشكاوى الجسدية النفسية بدون ذكر فروق لمستوى التعليمي لهما. ويعزو الباحث نتائج هذا السؤال من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشكاوى الجسدية النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب، إلى تقارب المستوى الثقافي لدى آباء وأمهات عينة الدراسة، وللمستوى الوعي اللازم للتنشئة الصحية النفسية للأبناء. ويفسر هذه النتيجة أن الشكاوى الجسدية النفسية غير متعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين بقدر ماهي متعلقة بالثقافة في كيفية تربية الأبناء تربية نفسية سوية.

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، علا عبد الباقي (٢٠١٤). الأمراض النفسجسمية (السيكوسوماتية) المفهوم- المنشأ- العلاج والإجراءات الوقائية. مصر: عالم الكتب.
- الأسعد، فانتن (٢٠١٤). العنف الاسري ضد الاطفال في الاسرة الاردنية: دراسة ميدانية في مدينة اربد. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- بركات، مطاع . (٢٠٠٤). العنف الموجه ضد الطفل - دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي في سورية. بحث مقدم في المؤتمر الوطني للطفولة. حلب ٨-٩ فبراير ٢٠٠٤.
- الجهني، أمل بنت عياد بن سليم (٢٠٠٩). أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- حسين عبد العظيم، طه (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حمادة، وليد (٢٠١٠). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق. مج ٢٦.
- خضر، فخري رشيد (٢٠١٠). ممارسة الوالدين للعنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن. دار المنظومة.
- رزق، السعيد غازي محمد (٢٠٠١). الأساليب المعرفية للاضطرابات جسدية الشكل بين المراهقين والشباب من الجنسين في مصر والسعودية. مصر: جامعة الأزهر.
- الريان، هنادي عبدالله (٢٠٠٩). إساءة معاملة الطفل وتأثيرها في الصحة الجسدية وفعالية الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لديه وتأثرها بالصحة النفسية لدى الوالدين. دار المنظومة.
- سواقد، ساري، الطراونة، فاطمة (٢٠٠٠). إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر لديه. مج ٢٧، ٢٤. الأردن: دراسات العلوم والتربوية.
- السويطي، عبدالناصر (٢٠١٢). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل. فلسطين: غزة. مجلة جامعة الأزهر. مج ١٤، ١٤٠-٢٨١.
- الشاوي، سليمان بن إبراهيم (٢٠١٤). التعبير عن الغضب وعلاقته بالأعراض النفسجسمية لدى عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مصر: مجلة الإرشاد النفسي. ٣٧٤.

- الشهري، علوان صالح (٢٠١١). العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي /قسم علم النفس. الأردن: جامعة مؤتة.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٧). الاضطرابات النفسية الجسمية (السيكوسوماتك). مجلة الحوار المتمدن. العدد ١٩٦٤.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. اليمن: جامعة تعز.
- الطراونة، فاطمة (١٩٩٩). أشكال إساءة معاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه، و ببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته: التعليم والدخل. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- العارف، ليلى محمد (٢٠١٤). الاضطرابات السيكوسوماتية وآليات الدفاع النفسي والعصابية وعلاقتها بالاضطراب النفسي: دراسة إمبريقية على بعض المرضى المترددين على المستشفيات والمصحات والمختبرات الطبية في مدينتي الخمس ولتين. الجزائر: مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد ٣. أكتوبر ٢٠١٤.
- العازمي، ناصر فلاح (٢٠٠٧). العنف الأسري وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- العامري، سليمان بن عمر بيظلي (٢٠٠٧). الأعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالانفعال لدى عينة من المراهقين: دراسة سيكومترية / إكلينيكية. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- عبد المجيد، فايزة يوسف؛ بدوي، سعيده (٢٠١٣). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية في المرحلة العمرية من ١٥-١٨ سنة. رسالة ماجستير. دار المنظومة.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٣). الأمراض السيكوسوماتية التشخيص والعلاج. مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٣). الأمراض السيكوسوماتية التشخيص والعلاج. مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- العريف، فاطمة (٢٠١١). العلاقة بين الحاجات غير المشبعة والأعراض النفسجسمية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مصر: حوليات آداب جامعة عين شمس. دار المنظومة.
- العتار، أسعد تقي عبد محمد (٢٠١٥). وعي الآباء والأمهات بقضايا العنف الأسري والضمانات المتوفرة لحماية الأطفال (دراسة مسحية- سلطنة عُمان). سلطنة عُمان: اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

علي، وفاق صابر (٢٠٠٣). إساءة معاملة الأطفال في مدينة أدرمان (دراسة استكشافية). السودان: مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية العدد ١١. ص ١٥٠-١٥٥.

العيسوي، عبدالرحمن (١٩٩٥). إلى أي مدى تنتشر الاضطرابات السيكوسوماتية. قطر: مجلة التربية. دار المنظومة.

العيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٢). علم النفس الإكلينيكي. مصر: الدار الجامعية.

غازي، عبد المنصف؛ الطيب، محمد عبد الظاهر (١٩٨٤). الأمراض النفسجسمية السيكوسوماتية. مصر: دار المعارف.

غانم، محمد حسن (٢٠١٤). الدليل المختصر في الاضطرابات السيكوسوماتية (تأصيل نظري ودراسة ميدانية). مصر: القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

الغداني، ناصر بن راشد بن محمد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى: سلطنة عُمان.

فهيمي، فاطمة محمد (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية. مصر: مجلة الإرشاد النفسي. ٤٢٤.

القريناوي، صلاح خليل حامد (٢٠١٦). علاقة العنف الأسري بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط. رسالة ماجستير. دار المنظومة.

كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٢). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق). سوريا: دمشق. مجلة جامعة دمشق. مج ٢٨. ٢٨٤.

كفافي، علاء الدين (٢٠١٢). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي. مصر: دار الفكر العربي.

منصور، طلعت (٢٠٠١). نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. مصر: مجلة الطفولة والتنمية. ٤٤٢٠٠١.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٤). إساءة معاملة الأطفال. تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/١ على الرابط

<http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs150/ar>

النمرات، آلاء محمد حسن (٢٠١٠). الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة إربد. رسالة ماجستير. الأردن: جامعة اليرموك.

الذبال، مايسة أحمد (١٩٩١). الأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعدي العصابية والانبساط: دراسة عاملية مقارنة. مصر: دراسات نفسية. مج ١. ع ٢.
ياسين، عطوف محمود (١٩٨٨). أسس الطب النفسي الحديث. لبنان: بيروت. بحسون الثقافية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Goodwin, D., Hoven, C., Murison, R & Hotopf, M. (2003). **Association between Childhood Physical Abuse and Gastrointestinal Disorders and Migraine in Adulthood.** American Journal of Public Health, No. 93 (7): 1065–1067.
- Kacker, Loveleen (2007). **Study on Child Abuse.** INDIA 2007 Indian: Krit, New Delhi.
- Takata ,Y; Sakata,Y (2004). **Development of a psychosomatic complaints and clinical ceu scale for Adolescents.** Psychiatry
- Thabet, A.A.M., Tischler, V., & Vostanis, P. (2004). **Maltreatment and coping strategies among male adolescents living in the Gaza Strip.** Child Abuse & Neglect, No. 28, 77-91.